إنْ النافية في القرآن الكريم وآراء النحاة في النفي

اعداد
م.م. إسراء صلاح خليل

جامعة الانبار – كلية الاداب – قسم اللغة العربية

" المحتويات "

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	٢-١
٢	الفصل الاول	٦-٣
٣	آراء العلماء في تقدير معنى النفي	٤
٤	رأي الكسائي والمبرد	٤
٥	رأي ابن الشجري	٤
٦	رأي ابي حيان	٥
٧	رأي الشيخ مصطفى الغلاييني	٥
٨	رأي عباس حسن	٦
٩	الفصل الثاني	١٦-٧
١٠	إنْ النافية بعدها جملة اسمية	١١-٨
١١	إنْ النافية بعدها جملة فعلية	١٦-١٢
١٢	إنْ النافية بعدها حرف جر	١٦
١٣	الخاتمة	١٧
١٤	الهوامش	٢١-١٨
١٥	المصادر	٢٣-٢٢

" المقدمة "

الحمد لله الذي جعل من آياته اختلاف الالسنة والالوان والصلاة والسلام على افصح الخلق وافضلهم سيدنا محمد الذي اكرمه الله تعالى بالحكمة والبيان وعلى آله وأصحابه الذين تفقهوا في الدين تفقههم بلغة القرآن .

فان من أجل نعم الله على الانسان ان يمنحه موهبة التفقه في الدين ويدله على مسالك ذلك التفقه ويلهمه الرشد فيما يقول وفيما يفعل حيث قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم:"من يرد الله به خيراً يفقهُ في الدين ويلهمهُ رشدهُ".

ولقد تعددت الطرق واختلفت السبل في الوصول الى فهم الاحكام التي جاءت بها الشريعة الاسلامية الا ان جميع تلك الطرق تعود في تفصيلها وبيانها الى اللغة التي نزل بها كتاب الله تعالى تلك هي لغة العرب التي أودعَ الله فيها من الاسرار البيانية ماجعلها تفي بكل مايستجد من امور في حياة المسلمين .

وهذا هو الذي دفع بالمسلمين منذ العصور الاسلامية الاولى للاهتمام بهذه اللغة وبذلوا للعناية بها قصارى جهدهم وقد استمرت الجهود في الحفاظ على العربية مع تعاقب الازمان واختلاف الاجيال وبرز طيلة القرون التي مرت عدد كبير من العلماء استغلوا حياتهم كلها في البحث في مسائل هذه اللغة .

ومما اكرمني الله به ان القى في روعي ان اكتب في موضوع يخدم اللغة العربية والقرآن ويتلخص هذا البحث في فصلين :-

الفصل الاول : يتضمن آراء عدد من النحويين في إنْ النافية وما تأثيرها في الجملة التي بعدها.

أما الفصل الثاني : فقد اشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : تضمن عرض للايات القرآنية التي وردت فيها إنْ النافية وبعدها جملة اسمية مع تفصيل لبعض الايات .

المبحث الثاني : تضمن عرض للايات القرآنية التي وردت فيها إنْ النافية وبعدها جملة فعلية وتفصيل للايات التي ورد ذكرها .

المبحث الثالث : تضمن عرض للايات القرآنية التي وردت فيها إنْ النافية وبعدها حرف جر مع تفصيل لتلك الايات ايضاً .

ومن ثم خاتمة لخصت فيها اهم ماتوصلت اليه من خلال هذا البحث .

ويلي ذلك قائمة بالهوامش وقائمة بالمصادر المعتمدة في البحث

وأود ان اشير الى الايات القرآنية التي تخص موضوع بهذي هذا حيث كان عدد الايات التي وردت فيها إنْ النافية مائة وسبع اية ، وفيما يلي عرض للسور التي جاءت فيها :

فقد وردت في سورة النساء مرتيين وفي سورة المائدة مرة واحدة وفي سورة الانعام ثمان مرات وفي سورة الاعراف ثلاث مرات وفي سورة الانفال مرتين وفي سورة التوبة مرة واحدة وفي سورة يونس اربع مرات وفي سورة هود ست مرات وفي سورة يوسف اربع مرات وفي سورة ابراهيم ثلاث مرات وفي سورة الاسراء اربع مرات وفي سورة الكهف مرة واحدة وفي سورة مريم مرتيين وفي سورة طه ثلاث مرات وفي سورة الانبياء ثلاث مرات وفي سورة المؤمنون خمس مرات وفي سورة الفرقان اربع مرات وفي سورة الشعراء ثمان مرات وفي سورة النمل مرتيين وفي سورة القصص مرة واحدة وفي سورة الروم مرتيين وفي سورة الاحزاب مرة واحدة وفي سورة سبأ ثلاث مرات وفي سورة فاطر اربع مرات وفي سورة يس ست مرات وفي سورة الصافات مرة واحدة وفي سورة ص اربع مرات وفي سورة غافر مرة واحدة وفي سورة الزخرف ثلاث مرات وفي سورة الدخان مرة واحدة وفي سورة الجاثية مرتيين وفي سورة الاحقاف مرة واحدة وفي سورة النجم ثلاث مرات وفي سورة المجادلة مرة واحدة وفي سورة

الملك مرتيين وفي سورة الجن مرة واحدة وفي سورة المدثر مرتيين وفي سورة التكوير مرة واحدة واخيراً في سورة الطارق مرة واحدة .

وفي الختام اتمنى أن يفي بحثي هذا بالغرض المطلوب فما كان فيه من صواب فهو من فضل الله وما كان فيه من هفوات فمن نفسي ، واسأل الله أن يوفقنا لما فيه خير للشريعة الاسلامية ولغتها الغراء .

" الفصل الاول "

آراء العلماء في تقدير معنى النفي

١- رأي الكسائي والمبرد
٢- رأي ابن الشجري
٣- رأي ابي حيان
٤- رأي مصطفى الغلاييني
٥- رأي عباس حسن

آراء العلماء في تقدير معنى النفي :-
اختلف العلماء في تقدير معنى النفي بـ (إنْ) النافية فهي على نوعين (عاملة وغير عاملة) فاذا كانت عاملة فهي تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر وفي هذا خلاف .
والصحيح جواز اعمالها لثبوته نظما ونثراً ، فمن النثر قول احدهم (إنْ أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعافية) ، وقال إعرابي (إنْ قائماً) يريد (إنْ أنا قائماً) ، ومن النظم قول الشاعر :-(١)

إنْ هو مستولياً على أحدٍ إلا على أضعف المجانين

وقد حكى بعض النحويين ان اعمالها لغة اهل العالية .(٢)
وتأتي إنْ النافية ايضاً بمعنى (ما) فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية ، فان دخلت على الجمل الاسمية كانت لنفي الحال عند النحاة .(٣)
وغير العاملة كثير وجودها في الكلام(٤) كقوله تعالى: " إنْ الكافرون إلا في غرور " (٥)
وللنحاة كما قلنا آراء مختلفة في عمل (إنْ) النافية ومنهم :-
١- رأي الكسائي والمبرد:- جوزو اعملها عمل ليس ولهما في ذلك دليلان :- (٦)
اولا :- ماورد في قوله تعالى :"إن الذين تدعون من دون الله عباداً امثالكم " (٧) على ان (إنْ) نافية رفعت (الذين) ونصبت (عباداً) وذكر ابن جني ان سعيد بن جبير قرأ بنصب (العباد)(٨)
والمعنى (ليس الاصنام الذين تدعون من دون الله عباداً امثالكم في الاتصاف بالعقل فلو كانوا امثالكم وعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين ضالين فكيف حلكم في عبادة من هو دونكم بعد الحياة والادراك) .
وقول الشاعر:- (٩)

إنْ المرءُ ميتاً بانقضاءِ حياتهِ ولكن بأن يبغي عليه فيخذلا

على جعل (إنْ) نافية عاملة عمل ليس (المرء) اسمها مرفوع (ميتاً) خبرها منصوب
ثانيا :- انه لافرق بين (إنْ) و(ما) ألا ترى انهما لنفي الحال وانهما يدخلان على الجمل الاسمية فحين اجزنا اعمال (ما) حين اشبهت(ليس) في هذين الوجهين لزم اعمال (إنْ) لوجود الشبهين(١٠) وقد ردَّ سيبويه والفراء دليلي الكسائي والمبرد بما يلي :-
اولا :- ان البيت الشعري الذي استندوا عليه كدليل لقولهم غير معروف قائله والعروف لدينا ان لم ينسب البيت الشعري الى قائله يعتبر من الشواذ التي لايمكن الاستدلال بها .
اما النص القرآني ففيه قراءات مختلفة فيحتمل غير ماذهبوا اليه.
ثانيا :- ان (ما) عملت عمل ليس على خلاف القياس ، واذا كان اعمالها على خلاف القياس لم يجز ان تكون هي اصلا يقاس عليه .(١١)

٢- رأي ابن الشجري :- قال اذا كانت (إنْ) نافية فسيبويه لايرى فيها الا رفع الخبر، وانما حكم بالرفع لانها حرف جحد يحدث معنى في الاسم والفعل كألف الاستفهام وكما لم تعمل (ما) التميمية وهو وفاق القياس ولما خالف بعض العرب القياس فاعملوا مالم يكن لنا ان نتعدى القياس في غير(ما).
وغير سيبويه اعمل (إنْ) على تشبيهها بليس كما استحسنوا ذلك في (ما) واحتجوا بانه لافرق بين (إنْ) و(ما) اذهما لنفي الحال وتقع بعدهما جملة الابتداء .(١٢)

٣- رأي ابي حيان :- قال في تخريج قراءة سعيد لقوله تعالى " إن الذين تدعون من دون الله عباداً امثالكم " على جعل (إن) نافية و(الذين) اسمها و(عبادا) خبرها وهو تخريج ابن جني وناقشه ابو حيان في هذا التخريج بأن قراءة الجماعة على جعل (إن) مؤكدة ،و(الذين) اسمها ،و(عباد) بالرفع خبرها والكلام عليها اثبات وتأكيد .
وما ذهب اليه ابن جني يجعل الكلام نفيا فيكون حاصل المعنى على قراءة سعيد نفي العبودية عنهم فالمعنيان متناقضان فيبطل تخريج ابن جني .
وزعم ابو حيان ان الاولى في تخريج قراءة سعيد ان تجعل (إن) مخففة من الثقيلة و(الذين) اسمها و(عباداً) بالنصب خبرها ،جيئ به على لغة من ينصب الجزءين بـ (إنْ) (١٣) على حد قول الشاعر :- (١٤)

اذا جنَّ جنح الليل فلتأتِ ولتكن خطاكَ خفافاً إنْ حاسنا أُسدا

ولكن رُدَّ على ابي حيان من عدة وجوه :-
اولا :- ان نصب الجزءين بـ (إن) غير ثابت عند الاكثرين ومما ورد ما ظاهره ذلك فهو مؤول .
ثانيا :- اما ان قلنا انها تنصب الجزءين فلا نسلم بثبوت كونها مشددة ومخففة بل هو ثابت لها حال التشديد .
ثالثا :- انما توهمه من التناقض مرفوع لان من قرأ بالتشديد اراد ثبوت مماثلة الاصنام للكفار في كونهم مخلوقين ومن قرأ بالتخفيف اراد نفي مماثلتهما بالنطق والعقل والحياة فلم يلتق النفي والاثبات على شيءٍ واحد حتى يدعي التناقض ، بل قراءة سعيد ابعد في التهكم بهم وهي مؤيدة بما بعدها من قوله تعالى "ألهم ارجل يمشون بها أم لهم أيدٍ يبطشون بها "(١٥) وقول الشاعر:-(١٦)

إنْ المرءُ ميتاً بانقضاءِ حياتهِ ولكن بأن يبغي عليه فيخذلا

ومعناه ليس المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن يموت الموت الحقيقي اذا بغى عليه باغٍ فلم يجد من ينصره ويدفع عنه بغيهِ . وحكم (إنْ) في هذا البيت دليل على أنه لايشترط في اعمال (إنْ) ان يكون معمولاها نكرتين كما اشترط في اعمال (لا) .(١٧)

٤- رأي الشيخ مصطفى الغلاييني :- قد تكون (إنْ) النافية بمعنى (ما) النافية وهي مهملة غير عاملة وقد تعمل عمل (ليس) قليلا وذلك في لغة اهل العالية من العرب ومنه قولهم : (إنْ أحدٌ خيرٌ من أحدٍ) وقول الشاعر :-

إنْ هو مستوليا على أحدٍ إلا على أضعف المجانين

وتعمل (إنْ) عمل ليس بشرطين :-
أولا :- ان لايتقدم خبرها على اسمها فأن تقدم بطل عملها .
ثانيا :- ان لاينتقض نفيها بـ (إلا) فأن انتقض بطل عملها نحو(إنْ انت إلا رجلٌ كريم) وانتقاض النفي الموجب ابطال العمل إنما هو بالنسبة الى الخبر كما رأيت ولايضير انتقاضه بالنسبة الى معمول الخبر، ولكن الغالب في (إنْ) النافية ان يقترن الخبربعدها بـ (إلا) كقوله تعالى: "إنْ هذا إلا ملكٌ كريم " ،وقد يستعمل الكلام معها بدون (إلا) (١٨) كما ورد ذكرها في بيتٍ سابقٍ وهو:

إنْ المرءُ ميتاً بانقضاءِ حياتهِ ولكن بأن يبغي عليخ فيخذلا

٥- رأي عباس حسن :- ذكر عباس حسن في كتابه النحو الوافي ان (إنْ) النافية تكون لنفي معنى الخبر في الزمن الحالي عند الاطلاق ، واعمالها واهمالها سيان فاذا كانت عاملة وجب دخولها على جملة اسمية كالشأن في النواسخ كلها ولايصح ا يكون اسمها شبه جملة ، أما اذا كانت مهملة فيجوز دخولها على الاسمية والفعلية (١٩) ، فمن امثلة المهملة الداخلة على الاسمية قوله تعالى: "إنْ الكافرون إلا في غرور"(٢٠) ، ومن امثلة الداخلة على الفعلية قوله تعالى: "إنْ يتبعون إلا الظن" (٢١) ،ولكن الذين يعملونها يشترطون الشروط الخاصة باعمال (ما) النافية وهي :-

أولا :-ألا ينتقض نفيها عن الخبر بسبب وقوع (إلا ،لكن ،بل) بعدها فتعمل في مثل قولنا (ما الجو منحرفاً) ولا تعمل في قولنا (ما الجو إلا منحرف) .

ثانيا :- التزام الترتيب بين اسمها وخبرها الذي ليس شبه جملة .

ثالثا :- ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم بشرط أن يكون ذلك المعمول المتقدم غير شبه جملة ففي قولنا (ما العاقلُ مصاحباً ألاحمق) لايصح الاعمال مع تقدم كلمة (الاحمق) على الاسم لانها معمول للخبر وليس شبه جملة فيجب الاهمال فتقول (ماألاحمقَ العاقلُ مصاحبٌ) ، وان كان المعمول المتقدم شبه جملة جاز الاعمال والاهمال نحو(مافي الشرِّ انتَ راغباً)

رابعا :- ألا تتكرر (ما) فلا عمل لها في مثل قولنا (ما،ما زيدٌ قائم) لان (ما) الاولى للنفي و(ما) الثانية للنفي ايضاً حيث نفت معنى الاولى ونفي النفي إثبات ، فلا يجوز نصب (قائم) .(٢٢)

فمن ذلك نعلم أنها تعمل بنفس شروط ما النافية إلا الشروط الخاصة بعدم وقوع (ان) الزائدة بعدها ، اذ لاتقع (ان) الزائدة بعد (إنْ) النافية نحو(إنْ الذهبُ رخيصاً) بمعنى (ما الذهبُ رخيصاً) أو (إنْ الذهبُ رخيصٌ) ففي المثال الاول تعرب (إنْ) حرف نفي ناسخ بمعنى (ما) وبعدها اسمها وخبرها ،وفي المثال الثاني تعرب (إنْ) حرف نفي مهمل وبعدها مبتدأ مرفوع ثم خبره المرفوع .(٢٣) وهي في حالت اعمالها واهمالها لنفي معنى الخبر في الزمن الحالي مالم تقم قرينة على غيره .(٢٤)

" الفصل الثاني "

١- إنْ النافية بعدها جملة اسمية
أ- بعدها اسم صريح
ب- بعدها ضمير
ج- بعدها اسم اشارة
د- بعدها ظرف

٢- إنْ النافية بعدها جملة فعلية
أ- بعدها فعل ماضي
ب- بعدها فعل مضارع
ج- بعدها فعل من افعال الظن والرجحان

٣- إنْ النافية بعدها حرف جر

اولا :- إنْ النافية بعدها جملة اسمية :-
أ- إنْ النافية بعدها اسم صريح:-
وردت إن النافية وبعدها اسم صريح في القآن الكريم احدى وعشرون مرة وفيما يلي ذكر وتوضيح لبعض الايات التي وردت فيها :

١- وردت "إنْ الحكم " ثلاث مرات (٢٥) مثال ذلك قوله تعالى :"قُل إني على بينةٍ من ربي وكذبتم به ماعندي ماتستعجلون به إنْ الحكمُ إلا للهِ يقُصُّ الحقَ وهو خيرُ الفاصلين "(٢٦)
وردت إنْ النافية في هذه الاية بمعنى (ليس) وذكر بعدها اسمها وهو (الحكم) وخبرها وهو شبه الجملة من الجار والمجرور وهو لفظ الجلالة (لله) .
ففي هذه الاية خطاب للرسول محمد صلى الله عليه وسلم حيث يقول له الله تعالى قل يامحمد اني على بصيرة من شريعة الله التي اوحاها إلي وكذبتم بالحق الذي جاءني من الله وليس عندي ماابادركم به من العذاب وليس الحكم في أمر العذاب وغيره إلا لله فهو يخبر الخبر ويبينه البيان الشافي وهو خير الحاكمين بين عباده .(٢٧)

٢- وردت " إنْ أولياؤُهُ " مرة واحدة وهي في قوله تعالى :"وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءَهُ إنْ أولياؤُهُ إلا المتقون ولكن اكثرهم لايعلمون "(٢٨)
وردت إنْ النافية هنا بمعنى (ليس) وذكر بعدها اسمها وخبرها وهو قوله تعالى "اولياؤء المتقون " .
والمقصود بهذه الاية انه كيف لايعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الذي بمكة حيث كان الكفار يصدون المؤمنين عن الصلاة فيه والطواف به وانهم ماكانوا أهلا لولاية المسجد الحرام مع اشراكهم وانما يستحق ولايته من كان براً تقياً ولكن اكثرهم كانوا جهلة يقولون نحن ولاة البيت نصد عنه من نشاء ، والغرض من هذه الاية بيان استحقاقهم العذاب بسبب جرائمهم الشنيعة ولكن الله رفعه عنهم إكراماً لرسوله علية الصلاة والسلام ولاستغفار المسلمين المستضعفين .(٢٩)

٣- وردت " إنْ اجري " تسع مرات (٣٠) ومن ذلك قوله تعالى "فان توليتم فما سألتكم عليه من اجرٍ إنْ أجريَ إلا على الله وأُمرتُ أن اكون من المسلمين "(٣١)
في هذه الآية يقول تعالى لرسوله الكريم قل يامحمد للكفار إن اعرضتم عن نصيحتي وتذكيري لكم فاني لم اطلب منكم اجراً حتى تمتنعوا بل لشقاوتكم وضلالكم وما اطلب ثواباً أو جزاءً على تبليغ الرساله إلا من الله وما نصحتكم إلا لوجه الله لالغرض من اغراض الدنيا وأُمرت أن اكون من الموحدين لله تعالى ، فهنا يؤكد الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه لم يطلب أجراً من العباد لذلك وردت إنْ النافية مقترنة بـ (إلا) لتوكيد النفي .(٣٢)

٤- وردت "إنْ كل " خمس مرات (٣٣) مثال ذلك قوله تعالى : " إنْ كل من في السوات والارض إلا أتى الرحمنُ عبداً "(٣٤)
تدخل إنْ النافية على الجملة الاسمية فتكون لنفي الحال وغير الحال فهنا وردت لنفي غير الحال حيث وردت هنا للاستقبال واقترن النفي ايضاً بـ (إلا) .(٣٥)

٥- وردت " إنْ حسابهم " مرة واحدة وهي في قوله تعالى : " إنْ حسابُهُم إلا على ربي لو تشعرون " (٣٦)
ورد في تفسير هذه الاية ان قوم نوح قالوا كيف نتبع نوح واتباعه كلهم من الفقراء وما اتباعهم لنوح إلا طمعاً في العرة والمال فأجاب نوح عليه السلام على هؤلاء الكفار اني لم اقف على باطن امرهم وان الله هو الذي يحاسبهم فهو المطلع على السرائر فأكد النفي بـ (إلا) وذلك لكي يعطي النفي قوة وتأكيد بأنه ليس هو من يحاسبهم .(٣٧)

٦- وردت "إنْ امهاتُهم " مرة واحدة في قوله تعالى : " الذين يظاهرون منكم من نسائهم ماهُنَّ أُمهاتُهم إنْ أُمهاتُهم إلا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القولِ وزوراً وان الله لعفوٌ غفور" .(٣٨)
وردت إنْ النافية في هذه الاية غير مقيدة بزمن حيث امتد النفي الى كل الازمنة .(٣٩) وقد جاءت هذه الاية في المشركين الذين كانوا يقولون لنسائهم انتن كظهور امهاتنا يقصدون من ذلك تحريمهن عليهم ولكن الحقيقة هنَّ لسنَّ امهاتهم وما امهاتهم إلا الوالدات اللاتي ولدنهم وان كلامهم هذا منكراً ينكره الشرع والله يعفو لمن تاب .(٤٠)

٧- وردت " إنْ الكافرون " مرة واحدة في قوله تعالى : " أَمن هذا الذي هو خيرٌ لكم ينصركم من دون الرحمن إنْ الكافرون إلا في غرور " .(٤١)
اكد الله تعالى في هذه الاية من عدم حصول الكفار على النصر والرزق من شركائهم الذين اشركوهم في العبادة مع الله تعالى .(٤٢)

ب- إنْ النافية بعدها ضمير :-
١- إنْ النافية بعدها ضمير المتكلم :-
أ- إنْ النافية بعدها ضمير المتكلم المفرد :-
وردت إنْ النافية وبعدها ضمير المتكلم المفرد مرتين (٤٣) في القرأن الكريم ومن ذلك قوله تعالى : "قل لا املكُ لنفسي نفعاً ولا ضراً إلا ما شاءَ الله ولو كنتُ اعلمُ الغيبَ لاستكثرتُ من الخيرِ وما مسني السوءُ إنْ أنا إلا نذيرٌ وبشيرٌ لقومٍ يؤمنون ".(٤٤)
جاء في تفسير هذه الاية ان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يقول اني لااملك ان اجلب لنفسي خيراً ولا ادفع عنها شراً إلا بمشيئة الله ولو كنت اعرف امور الغيب لحصلت على كثير من منافع الدنيا ودفعت عني افاتها ومضراتها ولو كنت اعلم لاحترست من السوء وما انا إلَّا عبدٌ مرسل للانذار والبشارة لقومٍ يصدقون بما جئتهم به من عند الله .(٤٥)

ب- إنْ النافية بعدها ضمير جماعة المتكلمين :-
وردت إنْ النافية وبعدها ضمير جماعة المتكلمين مرة واحدة وهي في قوله تعالى : "قالت لهم رُسُلُهم إنْ نحن إلا بشرٌ مثلُكُم ولكن الله يمنُّ على من يشاءُ من عبادهِ وما كانَ لنا ان نأتيكم بسلطانٍ إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون" .(٤٦)
يخاطب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الكفار ويقول لهم صحيح انا بشر مثلكم ولكن الله يمن بالرسالة والنبوة على من يشاء من عباده وما كان لنا ان نأتيكم بمعجزة على وفق ما سألتم إلا بعد سؤالنا الله وإذنهِ لنا في ذلك وعلى جميع الناس ان يتوكلوا في جميع امورهم على الله تعالى.(٤٧)

٢- إنْ النافية بعدها ضمير المخاطب :-
أ- إنْ النافية بعدها ضمير المخاطب المفرد المذكر :-
وردت إنْ النافية وبعدها ضميرالمخاطب للمفرد المذكر مرة واحدة في قوله تعالى :" إنْ انتَ إلا نذيرٌ ".(٤٨)
هنا يخاطب الله تعالى رسوله الكريم فيقول له ما انت الا رسول منذر تخوف هؤلاء الكفار من عذاب النار .(٤٩)

ب- إنْ لنافية بعدها ضمير جماعة الذكور المخاطبين :-
وردت إنْ النافية وبعدها ضمير لجماعة الذكور المخاطبين سبع مرات (٥٠) ومن امثلة ذلك قوله تعالى : "سيقول الذين اشركوا لو شاءَ اللهُ مااشركنا ولاباؤنا ولا حرمن من شيءٍ كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علمٍ فتخرجوهُ لنا إنْ تتبعونَ إلا الظنَ وإنْ انتم إلا تخرصون " .(٥١)
وردت إنْ النافية في هذه الاية بمعنى (ما) وهي هنا لنفي الحال .(٥٢) وقد ورد معها استفهام انكاري يقصد به التهكم في قوله تعالى"قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا".(٥٣)

٣- إنْ النافية بعدها ضمير الغائب :-
أ- إنْ النافية بعدها ضمير الغائب للمفرد المذكر :-
وردت إنْ النافية وبعدها ضمير الغائب للمفرد المذكر أحد عشر مرة في القرأن الكريم (٥٤) ومن ذلك قوله تعالى :" اولئكَ الذينَ هدى اللهُ فبهداهم إقتدِه قل لا أسئلكم عليهِ أجراً إنْ هو إلا ذكرى للعالمين ".(٥٥)
في هذه الاية قال تعالى مخاطبا رسوله الكريم"اولئك الذين هدى الله" اي الانبياء من قبلك مع من اضيف اليهم من الاباء والذرية والاخوان فإن الله هداهم وهم اهل الهدى فبهداهم اقتدي واتبع فإذا كان هذا امر للرسول فأُمتهُ تبعٌ لهُ ، ويقول الرسول للناس لاأطلب منكم على ابلاغي إياكم القران أجراً ولا أُريد منكم شيئاً وما هذا القرأن إلا ذكرى للعالمين يتذكرون به فيرشدوا من العمى الى الهدى ومن الكفر الى الايمان .(٥٦)

ب- إنْ النافية بعدها ضمير المؤنثة الغائبة :-
وردت إنْ النافية وبعدها ضمير المؤنثة الغائبة خمس مرات في القرأن الكريم (٥٧) ومن ذلك قوله تعالى :"وقالوا إنْ هي إلا حياتنا الدنيا وما نحنُ بمبعوثين ".(٥٨)
يذكر الله تعالى هنا حال الكفار حينما رأوا العذاب حيث قالوا ياليتنا نرد ولانكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين ولكنهم كاذبون في قولهم هذا وقالوا إنْ هي الاحياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين اي لعادوا لما نهوا عنه فأكد الله تعالى بأنهم لم يؤمنوا بأستخدام إنْ النافية مقترنة بـ (إلا) وذلك تأكيداً للنفي كما سبق ذكره .(٥٩)

ج- إنْ النافية بعدها ضمير جماعة الغائبين :-
وردت إنْ النافية وبعدها ضمير لجماعة الغائبين أربع مرات (٦٠) ومن ذلك قوله تعالى :"ألا إن لله من في السمواتِ ومن في الارضِ وما يتبعُ الذين يدعونَ من دونِ اللهِ شركاء إنْ يتبعونَ إلا الظن وإنْ هم إلا يخرصون ".(٦١)
جاء في تفسير هذه الاية ان جميع من في السموات والارض عبداً وملكاً وخلقاً لله وما يتبع المشركون الذين يعبدون غير الله الهة على الحقيقة بل يظنون أنها تشفع او تنفع وهي لاتملك لهم ضراً ولا نفعاً وما يتبعون إلا ظناً باطلاً وإن هم إلا يكذبون .(٦٢)

ج- إنْ النافية بعدها اسم اشارة :-
١- إنْ النافية بعدها اسم اشارة للمفرد المذكر :-
وردت إنْ النافية وبعدها اسم اشارة للمفرد المذكر خمسة عشر مرة (٦٣) ومثال ذلك قوله تعالى: "وإذ قال الله ياعيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتكَ بروحِ القدسِ تكلمُ الناسَ في المهدِ وكهلاً وإذ علمتُكَ الكتابَ والحكمةَ والتوراة والانجيل وإذ تخلُقُ من الطينِ كهيئةِ الطيرِ بإذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني وتُبرِئُ الاكمهَ والابرصَ بإذني وإذ تخرجُ الموتى بإذني وإذ كففتُ بني اسرائيلَ عنك إذ جِئتهم بالبينات فقالَ الذين كفروا منهم إنْ هذا إلا سحرٌ مبين ".(٦٤)
يذكر الله تعالى في هذه الاية نعمه على عبده عيسى ابن مريم عليه السلام وما اجراه على يده من المعجزات وكذلك يذكر نعمه على والدته ومع كل المعجزات التي جرت على يد عيسى إلا ان الكفار ينفون نبوته ولم يؤمنوا به ويقولون ماهذه الخوارق إلا سحر ظاهر واضح .(٦٥)
قال الراغب في (إنْ) هذه اكثر مايتبعها (إلا) فقد وردت إنْ النافية في القرأن الكريم كلها مقترنة بـ (إلا) أو(لما) عدا سبع ايات فإنها لم تقترن بهما .(٦٦)

٢- إنْ النافية بعدها اسم اشارة للمثنى المذكر :-
وردت إنْ النافية وبعدها اسم اشارة للمثنى المذكر مرة واحدة وهي في قوله تعالى :" قالوا إنْ هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من ارضكم بسحرهم ويذهبا بطريقتكم المثلى ".(٦٧)
يقول تعالى في هذا الموضع انه حينما اجتمعت السحرة وشاهدوا معجزات موسى عليه السلام اختلفوا في امر موسى فقال بعضهم ماهذا بقول ساحر واخفوا ذلك على الناس واخذوا يتناجون سراً فقالوا بعد التناظر والتشاور ماهذان الاساحران ويقصدون (موسى وهارون)يريدان الاستيلاء على ارض مصر واخراجكم منها بهذا السحر وغرضهما افساد دينكم الذي انتم فيه وهو افضل المذاهب والاديان .(٦٨)

د- إنْ النافية بعدها ظرف :-
وردت إنْ النافية وبعدها ظرف مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى :" قالوا اتخذ الله ولداً سبحانهُ هو الغني لهُ مافي السمواتِ وما في الارضِ إنْ عندكم من سلطانٍ بهذا أتقولون على الله مالاتعلمون ".(٦٩)
قد جاء في تفسير هذه الاية ان اليهود والنصارى قد نسبوا لله ولداً ولكن تنزه الله وتقدس عما نسبوا له فإنه المستغني عن جميع الخلق وله جميع مافي السموات والارض وماعندكم بقولكم هذا من حجة وانكم تفترون على الله وتكذبون بنسبته الشريك والولد .(٧٠)

ثانياً :- إنْ النافية بعدها جملة فعلية :-
أ - إن النافية بعدها فعل ماضي :-
١- إن النافية بعدها فعل ماضي صحيح متصل بضمير :-
وردت إنْ النافية وبعدها فعل ماضٍ صحيح سبع مرات في القرآن الكريم:-
أ - وردت (إنْ اردنا) مرتين في القرآن الكريم(٧١)مثال ذلك قوله تعالى :"فكيف اذا اصابتكم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءُوك يحلفون بالله إنْ اردنا إلا احساناً وتوفيقاً ".(٧٢)
تدخل إنْ النافية على الفعل الماضي فتكون لنفي الماضي القريب في الغالب .(٧٣)
وقد وردت إنْ النافية هنا بمعنى (ما) وبعدها الفعل الماضي وقد بين الله تعالى في هذه الاية على عدم قدرة الكفار من ان يدفعوا عنهم العذاب فبذلك يقول تعالى كيف يكون حالهم اذا عاقبهم الله بذنوبهم وبما جنته ايديهم من المعاصي ايقدرون ان يدفعوا عنهم العذاب ثم جاء هؤلاء المنافقون للاعتذار عما اقترفوه من الاوزار يقسمون بالله ماارادنا بالتحاكم الى غيرك إلا الصلح وما اردنا رفض حكمك .(٧٤)

ب - وردت (إنْ لبثتم) اربع مرات في القرآن الكريم (٧٥) ومثال ذلك قوله تعالى :"يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون إنْ لبثتم إلا قليلاً ".(٧٦)
وردت إنْ النافية في هذه الاية بمعنى (ما) والمراد في تفسير هذه الاية انه عندما يدعو الله الذين امنوا فإنهم يستجيبوا لامر الله وطاعته ، وحين تقومون من قبوركم تظنون ما لبثتم في الدار الدنيا الاقليلاً .(٧٧)
وقد وردت ايات اخرى عديدة تحمل نفس معنى هذه الاية ومنه قوله تعالى :"كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشيةً او ضحاها ".(٧٨)

ج - وردت (إنْ امسكها) مرة واحدة في القرآن الكريم وهي في قوله تعالى :" إنَّ الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا إنْ امسكها من احدٍ من بعده انه كان حليماً غفوراً".(٧٩)
وتدخل إنْ النافية ايضا على الفعل الماضي وتكون لنفي غير الحال فقد وردت إنْ النافية في هذه الاية غير مقترن بـ (إلا) او (لما) والفعل هنا للاستقبال .(٨٠)
والمقصود من هذه الاية ان الله قد اخبر عن قدرته العظيمة التي بها تقوم السموات والارض وماجعل فيهما من القوة الماسكة لهما من ان يضطربا عن اماكنهما وذلك كما قال تعالى:" ويمسك السماءَ ان تقع على الارض إلا بإذنهِ ".(٨١) ولئن زالتا عن اماكنهما فرضاً ماامسكهما أحدٌ بعد الله بمعنى انهُ لايستطيع أحد على امساكهما إنما هما قائمتان بقدرة الواحد القهار وان الله حليم لايعاجل العقوبة للكفار نع استحقاقهم لها واسع الرحمة والمغفرة لمن تاب منهم .(٨٢)

٢ – إنْ النافية بعدها فعل ماضي ناقص :_
وردت إنْ النافية وبعدها فعل ماضي ناقص في القرآن الكريم ثلاث مرات حيث وردت
أ - " إنْ كانت " مرتين (٨٣) ومن ذلك قوله تعالى :" إنْ كانت إلا صيحةً واحدةً فإذا هم خامدون".(٨٤)
المراد في هذه الاية ان الله تعالى عاقب اهل قرية انطاكيا وهي القرية التي ارسل الله اليها ثلاث رُسُل فلم يؤمنوا فما كانت عقوبتهم إلا صيحة واحدة صاح بهم جبريل فإذا هم ميتون لاحراك بهم.(٨٥)

ب - وردت (إنْ كانَ) مرة واحدة في القرآن الكريم وهي قوله تعالى :"وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإنْ كان مكرهم لتزول منهُ الجبالُ ".(٨٦)
ذكرتعالى هنا ان مكر المشركون بالرسول وبالمؤمنين حين ارادوا قتلهُ فعند الله جزاء هذا المكر فإنه محيط بهم وبمكرهم وان كان مكرهم من القوة والتأثير حتى ليؤدي الى زوال الجبال .(٨٧)

ب - إنْ النافية بعدها فعل مضارع :-
١- إنْ النافية بعدها فعل مضارع صحيح الاخرغير متصل بضمير الخطاب :-
وردت إنْ النافية في القرآن الكريم وبعدها فعل مضارع صحيح الاخر غير متصل بضمير الخطاب تسع مرات وهي كما يلي :-
أ- وردت " إنْ اتبع " ثلاث مرات (٨٨) مثال ذلك قوله تعالى : " قل لااقول لكم عندي خزائنُ الله ولا اعلم الغيبَ ولا اقولُ لكم اني ملكٌ إنْ اتبعُ الامايوحى إليَّ قل هل يستوي الاعمى والبصير أفلا تتفكرون ".(٨٩)
وردت إنْ النافية في هذه الاية عاملة عمل ليس وقد جاء بعدها فعل مضارع وهو(اتبع) وفاعله ضمير مستتروالجملة الفعلية من (اتبع وفاعله) في محل رفع اسم (إنْ) وجاء في تفسير هذه الاية ان الله تعالى يخاطب رسوله الكريم ويقول له قل اني لااملك خزائن الله ولا اتصرف فيها ولا اقول لكم اني اعلم الغيب انما ذاك من الله تعالى واني لستُ ملكاً انما أنا بشرٌ مثلكم يوحى إليَّ من الله فقد شرفني الله بذلك وانعم عليَّ به وبعد ذلك يقول هل يستوي من اتبع الحق ومن ظلَّ عنهُ.(٩٠)
وقد وردت اية اخرى في القرآن تحمل نفس هذا المعنى وهي قوله تعالى :"أفمن يعلمُ انما أُنزلَ إليكَ من ربِكَ الحق كمن هو أعمى انما يتذكرُ أولو الالباب ".(٩١)

ب- وردت " إنْ تقول " مرة واحدة في القرآن وهي في قوله تعالى :"إنْ تقولُ إلا إعتراكَ بعضُ ءَالهتنا بسوءٍ قالَ إني أشهدُ الله واشهدوا اني بريٌ مما تشركون ".(٩٢)
ذكر مجاهد في معاني النحو (ان كل شئ في القرآن (إنْ) فهو انكار).(٩٣)
وقال الراغب (اكثرمايجئ النفي يتعقبه (إلا) نحوقوله تعالى:"إنْ تقول إلا اعتراك بعض آلهتك بسوء" فإن القصر بالنفي وإلا يعطي النفي قوة .(٩٤)
وقد ذكر الله في هذه الاية انه حين ارسل هود الى قوم عاد وجاءهم بحجج وبراهين من الله تعالى فلم يصدقوه ويقولون له مانظن إلا ان بعض الالهة اصابتك بجنون وخبل في عقلك بسبب نهيك عن عبادتها فيقول لهم اني بريٌ من جميع الانداد والاصنام .(٩٥)

ج- وردت " إنْ تريد " مرة واحدة في قوله تعالى :"فلما إنْ أراد أن يبطش بالذي هو عدوٌ لهما قال ياموسى اتريدُ أن تقتلني كما قتلتَ نفساً بالامس إنْ تريدُ إلا ان تكونَ جباراً في الارض وماتريد أن تكون من المصلحين ".(٩٦)
وردت إنْ النافية في هذه الاية بمعنى (ما) واقترن النفي بـ (إلا) وقد تضمنت هذه الاية من الاوجه البلاغية (الطباق المعنوي) لان الجبار هو المفسد المخرب المكثر للقتل وسفك الدماء ففيه طباق في المعنى وكذلك فيه صيغة مبالغة بقوله (جبار) على وزن فعّال .(٩٧)
والمقصود بهذه الاية انه لما اراد موسى ان يبطش بذلك القبطي الذي هو عدوله وللاسرائيلي قال له اتريد قتلي كما قتلت غيري بالامس وقال ايضاً وما تريد ياموسى إلا ان تكون من الجبابرة المفسدين في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين بين الناس .(٩٨)

د- وردت " إنْ أُريد " مرة واحدة وهي في قوله تعالى :" قال ياقوم أَرءَيتم إن كنتُ على بينةٍ من رَبي ورزقني منهُ رزقاً حسناً ومأأُريدُ ان اخالفكم إلى ماانهاكم عنهُ إنْ أُريدُ إلا الاصلاح ماستطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أُنيب ".(٩٩)
وردت إنْ النافية في هذه الاية بمعنى (ما) واقترن النفي ايضا بـ (إلا) وذلك لتأكيد النفي ونجد مثل هذا النفي في كثير من الايات القرآنية .
وقد ذكر الله تعالى ان شعيب يقول لقومه وهم (قوم مدين) أرءيتم ياقوم ان كنت على بصيرة فيما ادعو اليه ورزقني الله منه رزقا حسنا فقيل هنا اراد النبوة وقيل الرزق الحلال ويحتمل الامرين واني لاانهاكم عن امرٍ وارتكبهُ أنا وان ما امركم به وانهاكم عنه انما اريد اصلاحكم واني في جميع الامور لااتوكل إلا على الله وارجعُ اليه في كل الامور .(١٠٠)

هـ- وردت "إنْ تُسمِعُ" مرتين (١٠١) مثال ذلك قوله تعالى :"وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم إنْ تسمعُ إلا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون ".(١٠٢)
يبين الله في هذه الاية لرسوله الكريم انه لايستجيب لك إلا السميع البصير.
السمع والبصر النافع في القلب والبصير الخاضع لله ولما جاء عنه على السنة الرُسل عليهم السلام فليس بوسعك يامحمد ان تصرف عُميَّ القلوب عن كفرهم وضلالهم ولايستجيب لدعوتك إلا اهل الايمان .(١٠٣)

و- وردت "إنْ يَعِدُ " مرة واحدة وهي في قوله تعالى :" قل أرءيتم شركاءَكُم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شركٌ في السموات أم اتيناهم كتاباً فهم على بينتٍ منهُ بل إنْ يَعِدُ الظالمون بعضهم بعضاً إلا غروراً ".(١٠٤)
تدخل إنْ النافية على الفعل المضارع وتكون لنفي غير الحال كما في الاية السابقة حيث كانت هنا للاستمرار.(١٠٥) حيث يخبر الله تعالى رسوله الكريم بان يقول للمشركين أرءيتم شركاءكم من الاصنام والانداد انهم لم يخلقوا سئ في الارض وليس لهم شرك في السماوات فهم لايملكون من ذلك قطمير وانهم كانوا يتبعون اهواءهم وامانيهم في كل مايتمنون لانفسهم وهم في غرورٍ باطلٍ وزورٍ .(١٠٦)
ومن الاوجه البلاغية التي ذكرت في هذه الاية هو الاستفهام الانكاري في قوله :"أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السموات ".(١٠٧)

٢- إنْ النافية بعدها فعل مضارع صحيح الاخرمتصل بضمير الخطاب :-
وردت "إنْ يتخذونك " مرتين في القرآن الكريم (١٠٨) ومن ذلك قوله تعالى :"واذا رءَاك الذين كفروا إنْ يتخذونكَ إلا هزواً أهذا الذي يذكرُ ءَالهتكم وهم بذكر الرحمن كافرون ".(١٠٩)
وردت إنْ النافية في هذه الاية بمعنى (ما) وذكر بعدها الفعل المضارع متصل بضمير الخطاب وهو(الكاف) وكذلك ذكر في هذه الاية اسلوب الاستثناء بـ (إلا) لتأكيد النفي .
هنا يقول تعالى لرسوله الكريم ان كفار قريش كأبي جهل واشباهه اذا رأوكَ يستهزئون بك وينتقصون منك ويقولون أهذا الذي يسب ءالهتكم ويسفه احلامكم .(١١٠)

٣- إنْ النافية بعدها فعل مضارع معتل الاخر :-
وردت إنْ النافية وبعدها فعل مضارع معتل الاخر اربع مرات في القرآن الكريم :-

أ- وردت "إنْ يوحى"مرة واحدة في قوله تعالى :"إنْ يوحى إليَّ إلا انما انا نذير مبين ".(١١١)
يبين الله تعالى في هذه الاية ان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يقول للبشرية انما يوحى إليَّ هو من عند الله وما أنا الا نذير مبين ابينه للناس والمنذر المخوف من عذاب الله .(١١٢)

ب- وردت"إنْ أدري" ثلاث مرات (١١٣) ومن ذلك قوله تعالى :"قل إنْ أدري أقريبٌ ماتوعدونَ أم يجعل له ربي آمداً ".(١١٤)
في هذه الاية نفى الله تعالى الدرايا بـ (إنْ النافية) لانها اكثر في افادة النفي من غيرها من الادوات الاخرى مثل (ما) فقد أطلعَ الله رسولهُ فيما بعد على ماسيفعله به وبهم في الدنيا والاخرى فقد وعدهُ الله بالفتح والنصر وكسر شوكة الكفر في الدنيا ولكن الله لم يطلع رسوله ولااحد من خلقه على موعد يوم القيامه .(١١٥)

٤- إنْ النافية بعدها فعل مضارع من الافعال الخمسة :-
وردت إنْ النافية وبعدها فعل مضارع من الافعال الخمسة عشر مرات في القرآن الكريم :-

أ- وردت "إنْ يدعون " مرة واحدة وهي في قوله تعالى :"إنْ يدعونَ من دونهِ إلا إناثاً وإنْ يدعون إلا شيطاناً مريداً ".(١١٦)
ذكر الله تعالى في هذه الاية انما يدعوا هؤلاء المشركون وما يعبدون من دون الله الا اوثاناً سموها باسماء الاناث (اللات،العزى،مناة) وهم مايعبدون الاشيطانا متمردا بلغ الغاية في الفجور وهو ابليس الذي فسق عن امر ربه .(١١٧)

ب- وردت "إنْ يتبعون" سبع مرات في القرآن الكريم (١١٨) ومن ذلك قوله تعالى :"وإنْ تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله إنْ يتبعون إلاالظن وان هم إلا يخرصون ".(١١٩)
هنا يخبر تعالى عن حال اكثر اهل الارض حيث انهم في ضلال وليسوا على يقين من امرهم وانما هم في ضنون كاذبة وانما يتبعون في امر الدين إلا الضنون والاوهام يقلدون آباءهم ضناً منهم انهم كانو على الحق .(١٢٠)

ج- وردت "إنْ يقولون "مرة واحدة وهي في قوله تعالى :"مالهم به من علم ولا لآباءِهم كبرت كلمة تخرج من افواههم إنْ يقولون إلا كذباً ".(١٢١)
يخبر تعالى في هذه الاية عن ادعاء الكفار في قولهم فمالهم بهذا الافتراء والشنيع الذي يقولون فيه ان الله له ولد شئ من العلم اصلا ولا لاسلافهم الذين قلدوهم فتاهو جميعا في بيداء الجهالة والضلالة وعظمت تلك المقالة الشنيعة وهي في غاية الفساد والبطلان .(١٢٢)

د- وردت "إنْ يريدون " مرة واحدة وهي في قوله تعالى :" واذ قالت طائفة منهم ياأهل يثرب لامقام لكم فإرجعوا ويستأذنُ فريقٌ منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة إنْ يريدون إلا فراراً".(١٢٣)
يذكر الله تعالى في قوله هذا انه حين قالت جماعة من المنافقين وهم أُبي بن سلول واشياعه ياأهل المدينة لاقرار لكم هنا ولا إقامة ارجعوا الى منازلكم واتركوا محمداً واصحابه ويستأذن جماعة من المنافقين النبي في الانصراف متعللين بعلل واهية يقولون ان بيوتنا غير محصنة فنخاف عليها العدو ولكن الامر ليس كما يزعمون ولايريدون بذلك الا الفرار من القتال .(١٢٤)

ج- إنْ النافية بعدها فعل من افعال الظن والرجحان :-
وردت "إنْ النافية وبعدها فعل من افعال الظن والرجحان مرة واحدة في القرآن الكريم وهي في قوله تعالى :"وإذا قيل ان وعد الله حق والساعة لاريب فيها قلتم ماندري ماالساعة إنْ نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين ".(١٢٥)
هنا يقول تعالى اذا قيل للكفار ان البعث كائن لامحالة والقيامة اتية قالوا احق أم باطل نحن لنصدق بها ولكن نسمع الناس يقولون ان هناك اخرة فنتوهم بها توهما ولسنا مصدقين بالاخرة يقيناً .(١٢٦)

ثالثاً :-إنْ النافية بعدها حرف جر :-
وردت "إنْ النافية " في القرآن وبعدها حرف جر خمس مرات وهي كما يلي :-
أ- وردت "إنْ في " مرة واحدة وهي في قوله تعالى :"إن الذين يجادلون في ءَايات الله بغير سلطان اتاهم إنْ في صدورهم إلا كبر ماهم ببالغيه فاستعن بالله انه هو السميع البصير ".(١٢٧)
جاء في هذه الاية ان المشركين يدفعون الحق بالباطل ويردون الحجج الصحيحة بالشبه الفاسدة بلا برهان ولا حجة من الله ومافي صدورهم الاكبر في اتباع الحق واحتقارهم لمن جاء به وهم بعملهم هذا لم يتمكنوا من اخماد الحق بل الحق مرفوع ومقصدهم هو الموضوع .(١٢٨)

ب- وردت "إنْ من " اربع مرات (١٢٩) ومثال ذلك قوله تعالى :"تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وإنْ من شئ إلا يسبح بحمدهِ ولكن لاتفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفوراً".(١٣٠)
وردت ان النافية في هذه الاية لتفيد الاستمرار على ان جميع من في الارض والسماوات يسبح لله الواحد الاحد .(١٣١)

" الخاتمة "

ان اللغة العربية افضل اللغات على الاطلاق بسبب ما امتازت به من ايضاح في البيان ودقة في التعبير وسعة في الالفاظ والمفردات فلقد صرف العلماء حيزاً كبيرا من مؤلفاتهم للتحدث عن العلاقة بين الشريعة واللغة العربية ولبناء الفروع الفقهية على القواعد النحوية واللغوية فهناك ظواهر نحوية كان لها اكبر الاثر في الاحكام الشرعية فالاعراب من الموضوعات النحوية الرئيسية التي أثرت تأثيراً ملموساً في الفقه الاسلامي لان الاعراب قائم على اختلاف الحركات واحوال اخر الكلمة فالاحكام قد تتغير بتغير تلك الحركات .

فلذلك نجد عدد من الاراء للعلماء في موضوع (إنْ النافية) وكيفية وقوع الجملة بعدها فقد اجمع العلماء على انه اما ان تكون الجملة بعد ان النافية جملة فعلية فبذلك تكون ان النافية مهملة أوتكون الجملة بعد إن النافية جملة اسمية فبذلك تعمل إن النافية عمل ليس ترفع الاول اسما لها وتنصب الثاني خبرا لها والغالب في خبر إنْ النافية اقترانهُ بـ (إلا) وذلك تأكيدا للنفي .

وكان ورود الجمل الاسمية بعد إنْ النافية اكثر من الجمل الفعلية فكما هو مبين في البحث ان (إنْ النافية) تكون عاملة مع الجمل الاسمية وغير عاملة مع الجمل الفعلية ، وكذلك ان النفي بهذه الصيغة جاء مع الايات القرآنية المكية التي فيها إرساء لقواعد العقيدة الاسلامية في قلوب المسلمين في بداية الدعوة فلذا يحتاج ذلك الى نفي مؤكد لازالة المعتقدات الفاسدة .

وهذا يأتي من خلال نفي الجمل الاسمية الدالة على الثبوت أما الجمل الفعلية فنفيها لايكون دالا على الثبوت كما في الجمل الاسمية.

وبهذا اكون قد انهيت بحثي هذا وارجو ان اكون قد وفيت واعطيت الموضوع حقه انشاءالله.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

" الهوامش "

١- البيت بلا نسب في اوضح المسالك ٢٩١/١ ، تخليص الشواهد٣٠٦ ، الجنى الداني٢٠٩ ، خزانة الادب١٦٦/٤ ، رصف المباني ١٠٨ ، شرح الاشموني١٢٦/١ ، شرح التصريح٢٠١/١ المقرب١٠٥/١ ،شرح ابن عقيل١٦١/١ .
٢- العالية : اسم لكل ماكان لجهة نجد من المدينة ومن القرى والعمائر والى تهامة .
٣- المفصل٢٠٠/٢ ، الهمع١٢٤/١ .
٤- الجنى الداني ٢٢٩ .
٥- الملك :٢٠ .
٦- الجنى الداني ٢٢٩ ،شرح الاشموني٤٢٦/١
٧- الاعراف : ١٩٤ .
٨- شرح ابن عقيل١٦٢/١ .
٩- البيت بلا نسب في تخليص الشواهد٣٠٧ ، الجنى الداني٢١٠ ، الدرر اللوامع١٠٩/٢، شرح الاشموني١٢٦/١، شرح عمدة الحافظ٢١٧ ، المقاصد النحوية١٤٥/٢ ، همع الهوامع١٢٥/١.
١٠-شرح الاشموني٤٢٦/١ .
١١-شرح الاشموني٤٢٦/١ .
١٢-شرح الاشموني٤٢٦/١ .
١٣-شرح الاشموني٤٢٦/١ .
١٤- شرح الاشموني٤٢٧/١ ،مغني اللبيب٥٩/١ .
١٥- الاعراف :١٩٥ .
١٦- البيت بلا نسب في شرح الاشموني٤٢٧/١ ،مغني اللبيب٥٩/١ .
١٧- شرح الاشموني٤٢٧/١ ، شرح ابن عقيل ١٦٢/١ .
١٨- جامع الدروس العربية ٢ .
١٩- النحو الوافي٥٩٤/١ .
٢٠- الملك :٢٠ .
٢١- الانعام :١١٦ .
٢٢- النحو الوافي٥٩٤/١ ، شرح ابن عقيل١٥٤/١ .
٢٣- شرح ابن عقيل١٥٤/١ .
٢٤- النحو الوافي٦٠٤/١ .
٢٥- الانعام :٥٧ ، يوسف : ٤٠، ٦٧ .
٢٦- الانعام :٥٧ .
٢٧- صفوة التفاسير ٣٩٣/١ .
٢٨- الانفال :٣٤ .
٢٩- التفسير الواضح الميسر ٤٣٤ .
٣٠- يونس :٧٢ ،هود :٢٩، ٥١ ،الشعراء :١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠، سبأ :٤٧ .
٣١- يونس :٧٢ .
٣٢- تفسير الطبري٥٨٦/٦ ، صفوة التفاسير ٥٩٢/١ .
٣٣- مريم : ٩٣، ص : ١٤، الطارق :٤، يس :٣٢، الزخرف :٣٥ .
٣٤- مريم : ٩٣ .
٣٥- معاني النحو٥٧٥/٤ .
٣٦- الشعراء :١١٣ .

٣٧- تفسير ابن كثير١٩٣/٥ .
٣٨- المجادلة : ٢ .
٣٩- معاني النحو٥٧٥/٤ .
٤٠- تفسير الطبري٨/١٢ ، تفسير القرطبي٢٣٢/١٧ .
٤١- الملك :٢٠ .
٤٢- تفسير ابن كثير٧٣/٧ .
٤٣- الاعراف :١٨٨، الشعراء :١١٥ .
٤٤- الاعراف :١٨٨ .
٤٥- تفسير القرطبي٢٩٤/٧ ،صفوة التفاسير ٤٨٦/١ .
٤٦- ابراهيم : ١١ .
٤٧- التفسير الواضح الميسر ٦٢٨ .
٤٨- فاطر : ٢٣ .
٤٩- الدر المنثور١٨/٧ .
٥٠- الانعام : ١٤٨، هود: ٥٠، ابراهيم : ١٠، الروم : ٥٨، يس : ١٥، ٤٧، الملك : ٩ .
٥١- الانعام : ١٤٨ .
٥٢- معاني النحو٥٧٥/٤ .
٥٣- صفوة التفاسير ٤٢٦/١ .
٥٤- الانعام :٩٠، الاعراف : ١٨٤، يوسف :١٠٤، المؤمنون :٢٥، ٣٨، سبأ٤٦ ، يس:٦٩، ص :٨٧، الزخرف :٥٩، النجم :٤، التكوير:٢٧ .
٥٥- الانعام : ٩٠ .
٥٦- تفسير ابن كثير٦٣/٣ .
٥٧- الانعام :٢٩، الاعراف :١٥٥، المؤمنون :٣٧، الدخان :٣٥، النجم :٢٣ .
٥٨- الانعام :٢٩ .
٥٩- تفسير الجلالين١/.١٦٦
٦٠- يونس :٦٦، الفرقان :٤٤، الزخرف :٢٠، الجاثية :٢٤ .
٦١- يونس :٦٦ .
٦٢- التفسير الواضح الميسر٥٢٣ .
٦٣- المائدة :١١٠، الانعام :٧، ٢٥، الانفال :٣١، هود :٧، يوسف :٣١، المؤمنون :٨٣، الفرقان :٤، الشعراء:١٣٧، النمل :٦٨، سبأ :٤٣، الصافات :١٥، ص :٧، المدثر:٢٤، .٢٥
٦٤- المائدة :١١٠ .
٦٥- فتح القدير١٣٢/٢، صفوة التفاسير ٣٧٢/١ .
٦٦- معاني النحو٥٧٦/٤ ، مفردات الراغب ٢٧ .
٦٧- طه :٦٣ .
٦٨- صفوة التفاسير٢٣٨/٢ ، تفسير البيضاوي٥٨/١ .
٦٩- يونس : ٦٨ .
٧٠- تفسير الثعالبي١٩٥/٢ ، التفسير الواضح الميسر ٥٢٣ .
٧١- النساء :٦٢، التوبة :١٠٧ .
٧٢- النساء :٦٢ .
٧٣- معاني النحو٥٧٦/٤ .
٧٤- تفسير ابن كثير٣٢٧/٢، روح المعاني٦٩/٥ .
٧٥- الاسراء :٥٢، طه :١٠٣، ١٠٤، المؤمنون :١١٤ .
٧٦- الاسراء :٥٢ .

٧٧- تفسير الجلالين١/٣٧١ .
٧٨- النازعات :٤٦ .
٧٩-فاطر :٤١ .
٨٠- معاني النحو٤/٥٧٦ .
٨١- الحج :٦٥ .
٨٢- صفوة التفاسير٢/٥٨٠ .
٨٣- يس :٢٩، ٥٣ .
٨٤- يس :٢٩ .
٨٥- تفسير القرطبي١٥/٢٣ .
٨٦- ابراهيم :٤٦ .
٨٧- التفسير الواضح الميسر٦٣٧ .
٨٨- الانعام : ٥٠، يونس : ١٥، الاحقاف : ٩ .
٨٩- الانعام : ٥٠ .
٩٠- تفسير الطبري٥/١٩٧ .
٩١- الرعد : ١٩ .
٩٢- هود : ٥٤ .
٩٣- معاني النحو١/٢٧٧، الاتقان١/١٥٥ .
٩٤- مفردات الراغب ٢٧ .
٩٥- صفوة التفاسير٢/٢١ .
٩٦- القصص :١٩ .
٩٧- صفوة التفاسير٢/٤٢٨ .
٩٨- فتح القدير٤/٢٣٥ .
٩٩- هود : ٨٨ .
١٠٠- تفسير الجلالين١/٢٩٧ .
١٠١- النمل : ٨١، الروم : ٥٣ .
١٠٢- النمل : ٨١ .
١٠٣- صفوة التفاسير٢/٤١٩ .
١٠٤- فاطر : ٤٠ .
١٠٥- معاني النحو٤/٥٧٦ .
١٠٦- تفسير ابن كثير٥/٥٩٣ .
١٠٧- صفوة التفاسير٢/٥٨٢ .
١٠٨- الانبياء :٣٦، الفرقان :٤١ .
١٠٩- الانبياء :٣٦ .
١١٠- تفسير البيضاوي١/٩٣ .
١١١- ص : ٧٠ .
١١٢- التفسير الواضح الميسر١١٤٦ .
١١٣- الجن :٢٥، الانبياء :١٠٩، ١١١ .
١١٤- الجن :٢٥ .
١١٥- معاني النحو٤/٥٨٠ ، تفسير زاد المسير٨/٣٨٥ .
١١٦- النساء : ١١٧ .
١١٧- تفسير الطبري٤/٢٧٨ .

١١٨- الانعام :١١٦، ١٤٨، يونس :٦٦، الاسراء :٤٧، الفرقان :٨، النجم :٢٣، ٢٨ .
١١٩- الانعام : ١١٦ .
١٢٠- تفسير ابن كثير٣/٨٦ .
١٢١- الكهف : ٥ .
١٢٢- صفوة التفاسير٢/١٨٢ .
١٢٣- الاحزاب : ١٣ .
١٢٤- تفسير القرطبي١٤/١٣٢ .
١٢٥- الجاثية : ٣٢ .
١٢٦- تفسير ابن كثير٤/١٩٤ .
١٢٧- غافر : ٥٦ .
١٢٨- التفسير الواضح الميسر ١١٨٧ .
١٢٩- الاسراء :٤٤، ٥٨، مريم :٧١، فاطر :٢٤ .
١٣٠- الاسراء : ٤٤ .
١٣١- معاني النحو٤/٥٧٥ .

" المصادر "

١- القرآن الكريم .
٢- الاتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي ط٣/١٣٧٠هـ - ١٩٥١م مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.
٣- اضح السالك الى الفية ابن مالك ، تأليف: الامام ابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ)،ط١٩٧٩،٥، دار الجيل، بيروت.
٤- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد تصنيف :ابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ) تحقيق :د. عباس مصطفى الصالحي المكتبة العربية ،بيروت ،ط١ ، ١٩٨٦م .
٥- تفسير ابن كثير للامام الجليل الحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) .
٦- تفسيرالبضاوي تأليف البيضاوي .
٧- الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تأليف : عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت .
٨- تفسير الجلالين ، تأليف : جلال الدين محمد بن احمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، نشر في دار الحديث – القاهرة ط١ .
٩- زاد المسير في علم التفسير ، تأليف :عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، المكتب الاسلامي – بيروت ،ط٣ ،١٤٠٤هـ .
١٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،تأليف محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري ابو جعفر.
١١- الجامع لاحكام القرآن ، تأليف : محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح القرطبي ابو عبدالله
١٢- التفسير الواضح الميسر ، بقلم الشيخ محمد علي الصابوني ، ط٧، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٦م المكتبة العصرية –بيروت .
١٣- جامع الدروس العربية ، تأليف :الشيخ مصطفى الغلاييني ، راجعه ونقحه د. عبدالمنعم الخفاجي ،ط١٤، ١٩٢٤م ، بيروت .
١٤- الجنى الداني في حروف المعاني ، تأليف : الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : فخر الدين قباوة ومحمد نبيلفاضل ،دار الافاق الجديدة ، بيروت ،ط٢، ١٩٨٣م .
١٥- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ،لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣، ١٩٨٩م .
١٦- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية ، تأليف : الشنقيطي (احمد بن الامين)، تحقيق وشرح : عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ،ط١ ،١٩٨١م .
١٧- الدر المنثور، تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ،دار الفكر، بيروت ١٩٩٣ .
١٨- رصف المباني في شرح حروف المعاني ،تأليف: احمد بن عبد النور المالقي ،تحقيق: احمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٩٧٥م .
١٩- روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني ، تأليف: محمود الالوسي ابو الفضل ،دار احياء التراث العربي ، بيروت .
٢٠- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، لبهاء الدين ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيلي (ت٧٦٩هـ) ،تحقيق: د.إميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط٥، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م .

٢١- شرح الاشموني على الفية ابن ملك المسمى "منهج السالك الى الفية ابن مالك "،تأليف علي بن محمد الاشموني ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،ط١، ١٩٥٥م .
٢٢شرح التصريح على التوضيح ،تأليف: خالد بن عبد الله الازهري ، وبهامشه حاشية يس بن رين الدين، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)،القاهرة .
٢٣- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ،تأليف: جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: رشيد عبد الرحمن العبيدي ، ط١، ١٩٧٧م .
٢٤- صفوة التفاسير ،تأليف: محمد علي الصابوني ،ط٦، طبع في المانيا الغربية شتوتغارت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
٢٥- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،تأليف: محمد بن علي الشوكاني .
٢٦- معاني النحو، تأليف: الدكتور فاضل صالح السامرائي ، مطبعة التعليم العالي في الموصل .
٢٧- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تأليف: الامام ابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد ابن عبد الله بن هشام الانصاري المصري،تحقيق: محمد محيي الين عبدالحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ،القاهرة .
٢٨- المفردات في غريب القرآن ، لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغي الاصفهاني ، طهران .
٢٩- المفصل في علم العربية للزمخشري نشره محمود توفيق، مطبعة حجازي بالقاهرة
٣٠- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية، تأليف :محمود بن احمد العيني ، مطبوع مع خزانة الادب ، دار صادر.
٣١- المقرب ، تأليف :علي بن مؤمن (ابن عصفور)،تحقيق : عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ،مطبعة العاني ،بغداد، ١٣٩١هـ .
٣٢- النحو الوافي ، تأليف: عباس حسن ،ط٤، دار المعارف بمصر ١٩٧٣م .
٣٣- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ،تأليف: عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ،نشر مكتبة الكليات الازهرية ، القاهرة ،ط١، ١٣٢٧هـ .